

27- زوجتي كثيرة الجهد لما أقدمه لها

المشكلة: زوجني كثيرة الجهد لما أقدمه لها فدائماً تقول: لَمْ تَرْ مِنْكَ خَيْرًا، وَأَنَا لَا آلُو جَهْدًا فِي تَحْقِيقِ الْطَّلَبَاتِ، إِنْ كَانَ طَلَبَاهَا الْبَاقِيَةُ كَمَالِيَةً، فَمَاذَا أَصْنَعُ مَعَهَا، فَقَدْ أَتَعْبَتِنِي وَأَكْثَرَتِ الْلَّوْمَ عَلَيَّ؟ جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا. الحل: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في صفة النساء أنهن يكفرن العشير، ويكرفن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهمنـ ثم رأت منك شيئاً قالـ ما رأيت منك خيراً قط وذلك للحديث المروي عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهماـ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "رأيت النار فلم أر كاليلوم منظرًا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء، قالوا: يم يا رسول الله؟ قال: بکفـرـهنـ قـيلـ أـیـکـفـرـنـ بالـلـهـ؟ـ قالـ بـکـفـرـ العـشـيرـ.ـ وـبـکـفـرـ الإـحـسـانـ؛ـ لـوـ أـحـسـنـتـ إـلـىـ إـحـدـاهـنـ الـدـهـرـ،ـ ثـمـ رـأـتـ مـنـكـ شـيـئـاًـ،ـ قـالـتـ:ـ مـاـ رـأـيـتـ مـنـكـ خـيـراـ قـطـ."ـ روـاهـ مـسـلـمـ،ـ كـتـابـ الـكـسـوفـ رـقـمـ (17)،ـ وـكـذـاـ الـبـخـارـيـ بـنـحـوـهـ،ـ كـتـابـ النـكـاحـ رـقـمـ (5197).ـ وـقـدـ أـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ أـنـهـنـ بـذـلـكـ أـكـثـرـ أـهـلـ الـنـارـ وـذـلـكـ لـلـحـدـيـثـ الـمـرـوـيـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماــ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ قـالـ:ـ رـأـيـتـ النـارـ فـلـمـ أـرـ كـالـيـلـوـمـ مـنـظـرـاـ قـطـ،ـ وـرـأـيـتـ أـكـثـرـ أـهـلـهـ النـسـاءـ،ـ قـالـلـوـاـ:ـ يـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ؟ـ قـالـ:ـ بـکـفـرـهـنـ،ـ قـيلـ أـیـکـفـرـنـ بـالـلـهـ؟ـ قـالـ:ـ بـکـفـرـ العـشـيرـ.ـ وـبـکـفـرـ الإـحـسـانـ؛ـ لـوـ أـحـسـنـتـ إـلـىـ إـحـدـاهـنـ الـدـهـرـ،ـ ثـمـ رـأـتـ مـنـكـ شـيـئـاًـ،ـ قـالـتـ:ـ مـاـ رـأـيـتـ مـنـكـ خـيـراـ قـطـ."ـ روـاهـ مـسـلـمـ،ـ كـتـابـ الـكـسـوفـ رـقـمـ (17)،ـ وـكـذـاـ الـبـخـارـيـ بـنـحـوـهـ،ـ كـتـابـ النـكـاحـ رـقـمـ (5197).ـ فـعـلـيـكـ نـصـحـهـاـ وـتـخـوـيفـهـاـ مـنـ النـارـ،ـ وـتـذـكـرـهـاـ بـأـحـسـانـكـ إـلـيـهـاـ وـمـسـارـعـتـكـ فـيـ تـلـبـيـةـ طـلـبـاتـهـاـ الـكـمـالـيـةـ فـضـلـاًـ عـنـ الـضـرـورـيـةـ،ـ وـتـحـذـيرـهـاـ مـنـ كـفـرـانـ العـشـيرـ وـجـدـ الـمـعـرـوفـ الـذـيـ أـطـلـقـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ أـنـهـ كـفـرـ،ـ ثـمـ مـتـىـ أـصـرـتـ عـلـىـ الـجـهـدـ وـإـنـكـارـ الـخـيـرـ فـلـاـ يـهـمـكـ ذـلـكـ مـنـهـاـ؛ـ حـيـثـ أـدـيـتـ الـوـاجـبـ وـزـيـادـةـ،ـ وـالـلـهـ مـنـ وـرـاءـ الـقـصـدـ.